

يسمون العلم اصولا ونقول هذا كتاب اصول لان الاصول  
في اللغة الادلة فجعل اصطلاحا نفس الادلة اقرب الى المدلول لغة  
وكلام صاحبها لم يحصل والبضايق يقتضى الثاني ولا يراه اذا عرفت  
هذا جئنا الى الفقه فنقول الفقه عندنا هو العلم بالاحكام لانفسها  
لان ذلك هو الاقرب الى استعمال اللغوي اذا الفقه لغة المنعصر  
وليس كذلك الاصول فهذا فارق ما بين الاصول والفقه وقد  
اشارة الشيخ الامام رحمه الله في القطفة التي عملها على منهاج  
البضايق وكنا نحن علميا فقال ما نفسه والاولى جعل الاصول الادلة  
والفقه للمعلم لانه اقرب الى الاستعمال اللغوي انه هو ما اورد به امام  
المؤمنين في البرهان وغيره من المحققين كلهم جعلوا الاصول نفس  
الادلة واما قولنا في حد الفقه العملية مع قولنا الحكم خطاب  
الله المتعلق بفعل المكلف كلامنا في ذلك وفيه وقولكم الاعتقادات  
الدرسية كاصول الدين احكم جوابه ان الدين منه ما يثبت بالعقل  
وحده كوجود البارئ ومنه ما يثبت بكل من العقل والسمع  
كالوحدانية وهذا ان خرجا بقولنا الشرعية وتفسيرنا اياها  
نحن وغيرنا بما يتوقف على الشرع ومنه ما لا يثبت الا بالسمع  
كمسئلة ان الجنة مخلوقة ومحوها فنقول المراد بالحكم الانشائي  
لا الخبري وما لا يثبت الا بالسمع ينظر اليه من جهتين احدها

اصل

اصل ثبوت ذلك ليس بانشاء لان السمع فيه خبر لا منسب كوننا  
الجنة مخلوقة والصرط حق والثانية وجوب اعتقاده وذلك  
حكم شرعي انشائي وهو عندنا علمي من مسائل الفقه وهو داخل  
في قولنا الحكم خطاب الله المتعلق بفعل المكلف وقولكم هل تسمى  
الاعتقادات والنيات والاقوال ام لا اجوابه انها تسمى  
واما كون ذلك بالحقيقة او المجاز فنسوق على نقل اللغة  
والاظهر عندي انه بالحقيقة ومن هنا يعلم ان عدول  
الامدى والكتبة وابن الحاجب وغيرهم عن لفظ العملية الى  
الفرعية احتجاجا لان النية من مسائل الفروع وليست عملا ليس  
بمجرد لانها عمل فان قلت فلنظ الفرعية اوضح من العملية  
فلم اخرتموه قلت لانه لا يدخل فيه وجوب اعتقاد مسائل  
الديانات التي لا تثبت الا بالسمع فانها عندي فقه وليست  
فرعية وفي كلام الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى في شرح المنهاج  
ما يقتضى ان لفظ الفرعية اجود وان الاظهر ان وجوب اعتقاد  
ما يثبت من الديانات بالسمع لا يسمى فقهها ولكني لست اوافق  
على ذلك واما دخول المجاز في الحد في ان اذا كان مشهورا وان  
اقول اني لم اسر قريبا الى الآن لا مجاز فيه لاني المنطق ولا الكلام  
ولا الاصول وهي العلوم التي تحتمل التعارض فيها اكثر من غيرها